

الأغاني

فذكرت الأبيات .

فطرب وقال قاتلك الله أبيت إلا أن ترديني إليك .

وعاد إلى ما كان عليه .

أخبرني إسماعيل قال حدثني عمي قال حدثني إسحاق قال حدثني الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان قال قال مسلمة ليزيد تركت الظهور وشهود الجمعة الجامعة وقعدت في منزلك مع هذه الإماء وبلغ ذلك حباة وسلامة فقالتا للأحوص قل في ذلك شعرا .

فقال - طويل - .

(وما العيش إلا ما تلذّس وتشتهي ... وإنّ لام فيه ذو الشّذّان وفنّدا) .

(بكيّت الصّبا جهدي فمن شاء لامني ... ومن شاء آسى في البكاء وأسعدا) .

(وإنّي وإنّ أغرقت في طلاب الصبا ... لأعلم أنّي لست في الحبّ أوحدا) .

(إذا كنت عزّهاة عن اللّاهو والصبا ... فكنّ حجرا من يابس الصخر جلمدا) .

قال فغنتا يزيد فيه فلما فرغت ضرب بخيزرانتة الأرض وقال صدقتما صدقتما فعلى مسلمة

لعنة الله وعلى ما جاء به .

قال وطرب يزيد فقال هاتيا .

فغنتاه من هذه القصيدة .

(وعهدي بها صفراء رُودا كأنما ... ناصّا عرق منها على اللون مجّسّدا) .

(مهففة الأعلى وأسفل خلقها ... جرى لحمه ما دون أن يتخددا) .

(من المّدّمجات اللحم جدّلا كأنها ... عنان صنّاع مدمج الفتل مخصّدا) .

(كأنّ ذكرّي المسك بادٍ وقد بدّدت ... وريح خُزامى طلالة تنفج الندى)